

درس 7 | الصحابة والدنيا | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعدتنا من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ومع الدرس السابع من
مجموعة كن صحابيا ما زلنا نبحث يا اخواني ويا اخواتي - [00:00:13](#)
عن معالم طريق الصحابة رضي الله عنهم تحدثنا عن الاخلاص وعن العلم وعن العمل. واليوم نتحدث عن مفهوم جديد النহারدة
هنتكلم عن شيء حير ناس كثير. حير فلاسفة وحير مفكرين وحير علماء. النহারدة يا اخواني هنتكلم عن - [00:00:30](#)
يا ترى ايه مفهوم الصحابة عن الدنيا؟ يا ترى ايه هي نظرة الصحابة للدنيا الحقيقة يا اخوة ويا اخوات نظرة الصحابة الى الدنيا كانت
نظرة عجيبة جدا نظرة متوازنة بشكل لافت للنظر سبحان الله - [00:00:51](#)
فهم من جانب لا يعطون لها قيمة تذكر في حياتهم. يتنازلون عنها بسهولة وببساطة شديدة وكأنها لا تساوي درهما. ومع هم من جانب
اخر يعملون فيها بجهد واجتهاد يزرعون يتاجرون يتكسبون المال يعملون الارض ومنهم الاغنياء - [00:01:11](#)
الذين لا تحصى اموالهم والملوك الذين تجاوزت اراضيهم مئات الافدنة. سبحان الله الدنيا في اعين الصحابة يا اخواني لم تكن غاية
ولم تكن هدفا بل كانت وسيلة وسيلة الى ارضاء الله عز وجل. كانت الدنيا بحق معبرا الى الآخرة. ومن ثم كانت وسيلة الى تنفيذ كل
ما امر الله عز وجل - [00:01:31](#)
به الله عز وجل امر باعمار الدنيا فليكن الاعمار الله عز وجل امر بكفالة الاسرة والزوجة والاولاد والاباء والامهات فليكن العمل في
الدنيا لتحصيل المال لكفاية الله عز وجل حض على الجهاد بالمال فلا بد من وجود المال حتى يجاهد به - [00:01:56](#)
الله عز وجل حض على الوقوف في وجه الكافرين فلا بد من العمل في الدنيا لاعداد العدة لمواجهة الكافرين. يبقى انا بشتغل في الدنيا
علشان ارضي بكسب فلوس علشان ارضي ربنا. بتجوز علشان ارضي ربنا بخلف علشان ارضي ربنا بعمل كل حاجة في الدنيا. علشان
ارضى ربنا - [00:02:19](#)
كده ممكن ابقى من اغلى الاغنياء وانا برضو بارضي ربنا سبحانه وتعالى. لكن في نفس الوقت يا اخواني ما عنديش مانع اسيب الدنيا
كلها وابقى افقر واحد فيها علشان ارضي ربنا سبحانه وتعالى. يا سلام - [00:02:39](#)
علاقة تفاعلية رائعة فقهاها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. معادلة صعبة جدا لكن سبحان الله حققوها ببساطة شديدة لما
ساروا على نهج الله عز وجل الدنيا يا اخواني في حقيقتها - [00:02:56](#)
لا تساوي عند الله شيئا فعلا ومن ثم فهي لا تساوي عند المؤمنين بالله شيئا لا يجوز التصارع من اجلها. لا يجوز التشاحن والبغضاء من
اجل جزء منها ولو كان عظيما في اعين الناس. وفي ذات الوقت - [00:03:12](#)
لا يجوز اعتزالها وتركها واهمالها لا يجوز التأخر فيها لا يجوز تركها غنيمة في ايدي اعداء الدين كيف فقه الصحابة هذا الفقه المستنير
لحقيقة الدنيا كيف حققوا المعادلة الصعبة؟ بل المستحيلة في اعين الكسيرين. في ناس بتقول لك يا اما دنيا يا اما آخرة. ما ينفعش.
انك تشتغل للدنيا وتشتغل - [00:03:30](#)

في نفس الوقت ازاى ممكن تبقى من طلاب الآخرة وانت بتشتغل في الدنيا وبتكافح وبتتجوز وبتكسب وبتفرح وبتضحك ازاى؟
الصحابة يا اخوة يا اخوات وصل اليهم هذا الفقه العميق والفهم الدقيق عن طريق عن طريق من؟ عن طريق معلمهم صلى الله عليه وسلم ومعلم - [00:03:57](#)

البشرية اجمعين صلى الله عليه وسلم. وصل اليهم عن طريق كلماته وافعاله صلى الله عليه وسلم وعن طريق ما نقله عن رب العزة سبحانه وتعالى من آيات معجزات في القرآن الكريم. وسبحان الله كانت حياته صلى الله عليه وسلم تطبيقا - [00:04:19](#)
حيا دقيقا لكل كلمة قالها صلى الله عليه وسلم تعالوا يا اخواني نشوف ازاى الصحابة شافوا الدنيا بعينين الرسول صلى الله عليه وسلم تعالوا نعرف حجم الدنيا الحقيقي يا ترى حجمها قد ايه - [00:04:37](#)
روى مسلم عن المستورد ابن شداد رضى الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله طبعوا الرسول مش محتاج قسم لكن ساعات بتكون الحقيقة الناس مستغرباها قوي - [00:04:54](#)

فالرسول يحلف علشان الناس تصدق اكثر واكثر واكثر مش محتاج يحلف هو الصادق الامين صلى الله عليه وسلم لكن يحلف يقول لك ايه والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه. واثار يحيى ابن سعيد احد رؤساء - [00:05:12](#)
الحديث اثار الى السبابة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر بما تخيل نفسك كده بتغمس صباغك في البحر هتطلع ايه سبحانه الله طلع القطرات قطرات ما قالش حتى تنزل كفة في اليم وتعرف به لا ده هو بس صباغ هتغمسه في اليم وتطلعه - [00:05:32](#)

توبة اللي هتطلعه ده هو ده حجم الدنيا بالنسبة للآخرة. الدنيا كل الدنيا. الدنيا باموالها واملاكها وارضها تمتعتها وزهرتها كل الدنيا ما هي الا قطرات في الآخرة. الدنيا يا اخواني بكل ما فيها من جنهات ولا بلاش - [00:05:56](#)
دي خليه دولارات بكل ما فيها من دولارات. الدنيا بكل ما فيها من دولارات ويورو وريال ودينار كويتي وكل اللي قلبك يحبه. كل هذه لا تساوي الا قطرات قليلة بالنسبة لليمن. اذا قررت بالآخرة - [00:06:16](#)
هي دي حجم الدنيا. يا ترى احنا فاهمين الدنيا بالحجم ده؟ ولا مدينا حجم اكبر كتير قوي قوي قوي من حجمها الطبيعي. روى الامام احمد عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال - [00:06:33](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا؟ انا ما لي وما الدنيا؟ ما لي وللدنيا. انما مثلي مثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة يعني قعد فترة القيلولة في ظل شجرة قعد ساعة ساعتين - [00:06:45](#)
وبعدين عمل ايه؟ قال في ظل شجرة في يوم صائم ثم راح وتركها حياتك على الارض زي فترة القيلولة اللي خدتها تحت ظل شجرة في صحرا واسعة جدا عدت عليها في يوم من ايام حياتك واليوم عدى وانتهى من زمان - [00:07:05](#)
زمان من زمان سبحانه الله قارن يا اخي عمرك في الارض بالفترة اللي هتعيشها في القبر بعد كده وقارن كل ده بالخلود في الآخرة. في ناس بقى لها في القبر الف سنة - [00:07:24](#)

في ناس بقى لها الفين وفي ناس بقى لها خمسة. وهي عالم لسه كم سنة في عمر الدنيا. وانت مهما عشت هتعيش قد ايه يعني؟ ستين سنة سبعين سنة مية سنة. طب وبعدين - [00:07:36](#)
قاعدين وبعدين خلاص راح وتركها. طيب عند البعض في يوم القيامة هيبقى ايه الوضع؟ هيبقى خلاص ما فيش موت تاني خلود ولا موت تعيش الى ما لا نهاية. يا جنة يا نار الى ما لا نهاية. طيب اي شئ على ما لا نهاية - [00:07:46](#)
اي شئ تقارنه بما لا نهاية يساوي قد ايه علماء الرياضيات بيقلولوا ايه؟ بيقلولوا يساوي صفر يساوي صفر يعني لما تقول ان حياتك على وجه الارض زي ما يكون واحد عمل قيلولة فقط تحت ظل شجرة في يوم من الايام - [00:08:06](#)

ايام يبقى دي مبالغة يبقى ده كتير انت اقل من كده ده الفترة تساوي صفر لانها تقاس الى ما لا نهاية يوم القيامة روى مسلم عن جابر رضى الله عنهما - [00:08:24](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق دخل السوق قام جاي من منطقة اسمها العالية خارج المدينة وداخل في سوق المدينة

مرة في السوق والناس كنفثيه او كنفثيه في روايته - 00:08:39

يعني الناس حواليه هم الناس دول مين؟ الناس دول هم الصحابة هم الجيل اللي احنا عايزين نقلده. والناس كنفثين. والرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم بيعلمهم درس عملي. يا ترى هيعمل ايه في الدرس ده؟ تعالوا كده نستمتع بتعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

تمرد صلى الله عليه وسلم بجدي افك ميت. جدي اسك يعني ايه شك؟ يعني ودنين صغيرين. والجدي اللي ودنه صغيرة ده يبقى جدي معيور. ناس كانت تعتبره جدي معيوب. ما تشتريهوش حتى لو صاحي - 00:09:12
ده ميت جني افك ميت. فتناوله صلى الله عليه وسلم فاخذ باذنه خلي بالك شوف التعليم شكله ايه يعني بيمسكه من الحتة اللي فيها عيب. فاخذ باذنه يعني مسك الودن عشان يوري الصحابة يقول لهم انا واخذ بالي كويس ان عند الجد ده - 00:09:30
مشكلة ثم قالت صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم مين يشتري هذا الجدي المعيوب الميت بدرهم انت تحب تشتريه يا اخي انت اسأل نفسك نفس السؤال عشان تعرف الصحابة هيردوا يقولوا ايه - 00:09:52
تحب تشتري جدي ميت في الشارع كده سواء معيوب او غير معيوب. تحب تشتريه بجنيه؟ او بنص جنيه او بحتى بقشر السعر. تحب تشتريه شوف الصحابة قالوا ايه ما نحب انه لنا بشيء - 00:10:14

بشيء باي حاجة ما نحبش ان يكون لنا وما نصنع به. طب احنا هناخده نعمل به ايه؟ ده احنا هنحتاس فيه. اللي عايز يدفنه واللي عايز يرميه واللي عايز يشيله بعيد عن بيته - 00:10:29
ثم قال صلى الله عليه وسلم هو سألهم السؤال وخذ الاجابة رجع تاني يسألهم يقول لهم ايه؟ اتحبون انه لكم؟ طيب خدوه ببلاش من غير اي تمن. قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا. ده لو كان عايش ما كناش خدناه. انه - 00:10:39
اسك فكيف وهو ميت هم فاهمين ان الرسول عليه الصلاة والسلام مش واخذ باله. بيوضحوا له الرؤية يعني. بيقلوا له اذا كان يا رسول الله لو كان عايش ما كناش خدناه. ما بالك وهو ميت؟ والرسول - 00:11:00
طبعا عارف ان الجدي اسك وماسك ودنه وموضح لهم وعارف ان هو ميت واضح لهم هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم عشان يوضح لهم بقى قيمة الدنيا. فقالت صلى الله عليه وسلم والله بيحلف ضربه - 00:11:13
والله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم. يا سبحان الله الدنيا كل الدنيا اهون على الله من الجدل المعيوب الميت. سبحان الله! امال احنا ليه بنتخانق على الدنيا ديت - 00:11:29

ليه بنخسر بعض علينا؟ ليه بنضمن بعض علينا؟ ليه في ناس بتقعد عمرها كله تكافح وتظلم وتغش وتعطي علشان تكسب كرسي في الدنيا او شقة في الدنيا او وزارة في الدنيا او ملك في الدنيا. مع ان الدنيا كل الدنيا ارخص من جدي اسك - 00:11:46
ميت ما يساويش درهم ولا حتى اقل من درهم شايقين قد ايه المثل اللي الرسول صلى الله عليه وسلم ضربه للدنيا ليه يا اخوان ليه ده كله؟ ليه كل الصراع على الدنيا - 00:12:06

علشان الناس مش فاهمة قيمة الدنيا. مشغولة بالمظهر عن المخدر مش عارفة الحقيقة عمرها ما عملت المقارنة بين الدنيا وبين الآخرة. سميها جهل سميها حماقة. سميها غفلة. المهم ان الناس تايهة. لانها مش - 00:12:20
قادرة تفهم القيمة الحقيقية للدنيا. ولو فهمت فعلا ما كناش يبقى ده حالها ابد ابد روى الترمذي وقال حسن صحيح عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:37
لو كانت الدنيا لو لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة عندما يا سبحان الله جناح بعوضة جناح بعوضة يعني مش بعوضة كاملة يا اخواني. الدنيا لا تعدل جناح بعوضة. لو كانت الدنيا - 00:12:58

بنشوف الكفار يبيشربوا فيه في الارض. يعني معنى كده ان الدنيا ما تساويش جناح بعوضة. لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء الدنيا اقل من جناح بعوضة. يعني اهل الارض اجمعين. اهل الارض كلهم - 00:13:20
يتقاتلون ويتصارعون من اجل جزء من جناح البعوضة. والله حاجة تكسب. سبحان الله احنا ليه يا اخواني غرقانين كده في الدنيا؟

ليه كل شغلنا للدنيا وشغلنا للآخرة قليل قوي؟ ليه؟ ليه بنسهر للشغل وللفسحة وللتليفزيون - 00:13:40

وما بنسهرش لقيام الليل ليه بننزل للشغل وللنادي وللبلاج وللزيارات الشخصية؟ ليه ما بننزلش بعد كل هذا النزول جامع وبنقول ما عندناش وقت نصلي صلاة الجماعة ليه بنصرف في الأكل واللبس والمصيف والعربية والشاليه وما بنصرفش لفلسطين والكشمير وللشيشان ليه - 00:13:58

علشان مش فاهمين يعني ايه دنيا. دنيا شايفين اسمها ايه؟ اسمها دنيا مش عليا لا دنيا هذه هي الدنيا كما اصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما علمها لصحابته رضي الله عنهم اجمعين - 00:14:21

يقول الله عز وجل في كتابه انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وصلت لاعلى قمة من القمم. وصلت لأكبر درجة من الرقي. حتى - 00:14:38

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. كل شيء بالزراير كل شيء بالريموت خد كنترول كل شيء بالليزر كل شيء عن طريق الاقمار الصناعية خلاص هم قادرون على الارض في ظنهم وظن اهلها انهم - 00:15:00

قادرون عليها يحصل ايه؟ اتاها امرنا ليلا او نهارا. يا سبحان الله! هي لحزة يا اخواني مش يوم او يومين او ثلاثة علشان تهلك الارض لا اتاها امرنا ليلا او نهارا. كن فيكون هي كلمة يا بالنهار - 00:15:20

جاء الليلة تحصل هذه الكلمة فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. خلصت الدنيا. ادي كل الدنيا اللي احنا عايشين من اولها لآخرها في عمق الزمان وفي عمق المكان. انتهت الدنيا. فجعلناها حصيدا كان لم تغلب الامس. وخلي بالك - 00:15:39

كذلك نفسر الايات لقوم يتفكرون سبحان الله يتفكرون لازم نفكر يا اخوة واخوات لازم الامثلة دي كلها عشان ايه علشان نتفكر ولازم يكون وراء التفكير عمل ان ما كانش فيه عمل يبقى ما لوش معنى انك تقول لي والله كل الاحاديث اللي حضرتك قلتها - 00:15:59

التهدة كلها انا عارفها من اولها لآخرها طب وبعدين فين العمل الرسول يا اخواني صلى الله عليه وسلم كان دائم التحذير من امر الدنيا هو شايفين في الامسلة اللي فاتت اداهم حجم الدنيا - 00:16:23

كان مفروض خلاص بقى الناس عرفت حجم الدنيا وان شاء الله مش هتقع فيها. معقولة واحد ممكن يصرف وقته علشان قطرة ويسيب اليم معقولة ممكن واحد يصرف وقته علشان شجرة فقط يسيب كل الحديقة الواسعة اللي حواليه مش ممكن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه - 00:16:38

المحروم الحقيقة مرة واثنين وثلاثة واربعة واحاديث كثير جدا يرجع ثاني حذرهم مرة واثنين وثلاثة واربعة وعشرة من امر الدنيا خايف عليهم من الدنيا شوفوا كده القصة اللطيفة ديت التي رواها الامام البخاري ومسلم عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه وارضاه - 00:16:58

يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه الى البحرين كان رايح الى البحرين يأتي بالجزيرة. البحرين هي شرق الجزيرة. دي مش البحرين اللي هي مملكة البحرين دلوقتي لا - 00:17:19

هي المنطقة اللي في شرق الجزيرة العربية. كان عايش فيها مجوس وكانوا بيدفعوا الجزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه ذهب الى هناك واتى بالجزية وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:35

فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافق صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه المدينة المنورة لها ضواحي كثير. كل ضاحية فيها مسجد. الناس بتصلي فيه لان بيتها بعيد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو في وسط المدينة - 00:17:49

فما كانوا يصلوا في الصلوات العادية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح والعشاء كده يصلوها في المساجد بتاعتهم ويجوا بس في الامور الجامعة ممكن يجوا في صلاة الجمعة - 00:18:08

يجي في صلاة العيد يجوا لما يكون في استنفار لامر ما هم المرة دي سبحان الله سمعوا بامر قدوم ابي عبيدة فوافقت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت صلاة الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صلى بهم الفجر - 00:18:19

تنصرف فتعرضوا له. يعني ايه تعرضوا له؟ يعني هو ماشي كده وهم مكسوفين يكلموه. قعدوا يتمشوا قدامه كده. الرسول عليه

الصلاة والسلام طبعاً خارج من صلاة الصبح. شايف ناس مش متعودة - [00:18:37](#)

تيجي تصلي الصبح مع الرسول في هذا المسجد بتصلي بعيد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرسول صلى الله عليه

وسلم شايفهم وعارف هما جايين عشان ايه سبحان الله هما جايين - [00:18:48](#)

علشان سمعوا ان في اموال كثيرة جت من البحرين للمدينة. فالرسول عمل ايه؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه

صلى الله عليه وسلم فتبسمت وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء - [00:18:58](#)

قالوا اجل يا رسول الله. بصراحة كده احنا جايينها عشان ايه؟ علشان الاموال اللي جنب البحرين شوف الرسول شوف الحنية بتاعته

يقولهم ايه قال فابشروا واملوا ما يسركم يعني ان شاء الله هنديكم لحد ما تنبسطوا - [00:19:18](#)

لكن في نفس الوقت يديهم درس تربوي في غاية الاهمية. يستغل الفرصة صلى الله عليه وسلم. الاول ابتسم لهم وقال لهم ابشروا

وامنوا وبعدين نديهم الدرس. قال صلى الله عليه وسلم فوالله برضو يحلم خلي بالك معظم حاجات الدنيا ومعظم التحذير من الدنيا

- [00:19:34](#)

الرسول يحلف فيها. ليه؟ لان عارف ان الناس كلها عينيها في الدنيا. فيحلف لها ان الدنيا ما تساويش. يقول لهم ايه؟ يقول لهم فوالله

الفقر اخشى عليكم. سبحان الله! لو هتفضلوا فقراء انا مش خايف عليكم. لا الفقر اخشى عليكم. ولكن - [00:19:54](#)

اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا. اللي انا خايف عليكم منه الدنيا. يا سبحان الله! لو هتفضلوا فقراء انا مش خايف عليكم لكن انا

خايف عليكم من ايه؟ من الفلوس - [00:20:14](#)

خايف عليكم من الدنيا. الفقراء يا اخواني نايمين مستريحين. لكن الاغنيا والله تعبانين. الدولار بكم النهاردة؟ الناس ما لها طمعة في

كده فلان ده عايز يبقى احسن مني. فلان فلوسه كترت عن فلوسه. ازاى ممكن انا فسه؟ ازاى ممكن اضربه بالسوق زي ما بيقلوا؟ ازاى

ممكن اشيله من طريقي؟ ازاى - [00:20:29](#)

ممكن اسيطر اتملك مش عارف ينام مش عارف يستريح الان حيران. الفقير لو هينام في الشارع هينام وهو في منتهى الامان او

السلطان حواليه حراس قد كده سبحان الله جنود وكتائب ومع ذلك نايم خايف بيتلفت يمين وشمال يا ترى حد هيعمل لي حاجة -

[00:20:49](#)

حد بيدبر لي حاجة يا لطيف ادي الدنيا شوفوا الفقير شكله ايه وشوف الغني شكله ايه؟ هي ايه السعادة يا اخواني ازاى الواحد ممكن

يبقى سعيد وهو قاعد حيران كل هذه الحيرة؟ وقلقان كل هذا القلق. فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى - [00:21:09](#)

عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم. هيجصل ايه؟ لو بسطت علينا الدنيا. شف الكلام الحكيم يقول

فتنافسوها كما تنافسوها. تبتي المشاكل. عايزين نقسم الدنيا علينا. فتنافسوها كما تنافسوها - [00:21:28](#)

فتهلككم كما اهلكتهم فتهلككم كما اهلكتهم. عشان كده الرسول خايف علينا من الدنيا ما كانش التحذير ده يا اخواني مرة ولا مرتين

في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ابدًا. كتير قوي قوي. كل ما يقعد مع الصحابة يخوفهم من امر الدنيا. روى البخاري -

[00:21:48](#)

مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله شوفوا بيعلمهم فقال

قال ان مما اخاف عليكم من بعدي خايف عليهم. من ايه؟ ان مما اخاف عليكم من بعدي ما - [00:22:07](#)

تحوى عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. يا سبحان الله لا يفعلون من فارس ولا سيفعلون من الروم ولا خايف من المشركين ولا من اليهود

لا لا الحاجات دي كلها ان شاء الله يقدرنا يتصرفوا فيها - [00:22:28](#)

الخوف من ايه؟ الخوف من الدنيا. ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها شوفها انت كده في حياتك

اكيد مرة تديك ظروف او مرة تديك امثلة في الدنيا شفت واحد كان فقير وكان طابع لربنا سبحانه وتعالى ولما ربنا غناه سبحانه -

[00:22:41](#)

وتعالى لما انا حصل له ايه؟ كثير منهم بعد عن طريق ربنا كثير بنشوفها الموقف ده كثير وجايز يكون حصل معنا احنا شخصيا نسال الله السلامة روى مسلم عن ابي سعيد الخدري حديث تاني برضو عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك في هذا الحديث يوضح - [00:23:01](#)

رسول صلى الله عليه وسلم معنى الدنيا بعمق شديد وهو من جوامع الكلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. باللي خاص لك كل قصة الدنيا في حديث واحد ما يجبش سطر واحد. سبحان الله! يقول - [00:23:21](#)

ان الدنيا حلوة خضرة ان الدنيا حلوة خضرة او شكل الدنيا حلو شكلها اخضر زي النبات الجميل الزاهي. لكن سبحان الله هو فيه نبات مهما كان جماله بيعيش على طول مستحيل. كل نبات مصيره الى الفناء مصيره الى ان ييبس. وهكذا الدنيا يا اخواني - [00:23:35](#) حلوة خضراء ده هتخلص ثم يقول وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. يا الله شوف العمق الله عز وجل قد استخلفنا في هذه الدنيا وهو مراقب لنا في كل خطوة وما الدنيا الا اختبار وابتلاء - [00:23:59](#)

هو امتحان وهذا هو الذي يجب الا يغيب يا اخواني عن اذاننا ابدًا. نحن في اختبار دائم. نحن في اختبار مستمر الدنيا كده عبارة عن استخلاف للابتلاء للاختبار فينظر كيف تعملون سبحانه وتعالى. كل حركة لك في الدنيا ربنا - [00:24:20](#)

عليها. ربنا بيشف انت مشيت يمين ولا مشيت شمال؟ هو قال لك يمين. لو مشيت يمين لك حسنة. مشيت شمال عليك سيئة. وعد على كده كل خطوات حياتك الدنيا اختبار عشان كده يجي في الاخر يقول لي في نفس الحديس القليل قوي قوي في كلماته والعميق جدا جدا في معانيه يقول فاتقوا الدنيا - [00:24:40](#)

واتقوا النساء فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. النساء احد فتن الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت نساء بنو اسرائيل اول ما فتنوا فتنوا بالنساء. لكن واحد ممكن يفتن الاول بالمال او بالمنصب او بالسلطة او بالصحة او بالقوة - [00:25:00](#)

اي فتنة وبعدين بتيجي كل الفتن لما يقع في فتنة منهم. نسال الله السلامة يبقى الحديث يا اخواني مع انه قليل جدا في كلماته لكنه عميق جدا في المعنى اللي بيوضحه - [00:25:22](#)

الدنيا شكلها جميل ومبهر لكن الى زوال. وربنا سبحانه وتعالى خالقها كده جميلة جميلة في المظهر من برة ليه؟ عشان تبقى اختبار حقيقي للناس فاحذر يا عبد الله احذر يا عبد الله المؤمن لا تشغل بجمال الدنيا عن امتحانها. الغاية انك تخش الامتحان. مش الغاية - [00:25:34](#)

بتنهر بالجمال اللي موجود في الدنيا ايه رأيكم يا اخواني ويا اخواتي؟ ايه رأيكم في طالب دخل الامتحان واتوزعت عليه ورقة الامتحان. فقعد مجبور بحلاوة شكل الورقة وطريقة طباعتها ونوع المادة اللي معموله منها. ولون الطباعة والتخطيط اللي في الورقة قعد. منبهر. يعني بشكل ورقة ساعة واثنين وثلاثة - [00:25:57](#)

والوقت عدى جابه واحد يقول له خلاص الوقت خلص ما فيش وقت اضافي سبحان الله. لا يستأخر ساعة ولا يستقدم. ايه رأيكم يا اخواني في الطالب ده ايه رأيكم انا مش عايزكم تستغربوا من الطالب ده - [00:26:21](#)

كثير من الطالب ده كثير مننا بينبهر بشكل الورقة وينسى الامتحان كثير مننا بينبهر بشكل الدنيا وينسى الامتحان ويجي وقت يخلص الامتحان وما فيش رجوع وما فيش وقت اضافي. خلاص الدنيا لما بتخلص بتخلص. سواء كانت النهاية ديت بنهايتك انت شخصيا - [00:26:37](#)

او في نهاية الارض كلها خلاص ما حدش في الدنيا كلها بيخلد انك ميت صلى الله عليه وسلم وانهم ميتون. افان مت فهم الخالدون مش ممكن فهذه حقائق يا اخواني لابد ان نعيها جيدا. والرسول اجتهد مرة واثنين وثلاثة وعشرة وعشرين انه يعلمها للصحابة ويعلمها لنا بعد كده - [00:26:57](#)

اوعى ننسى الحقائق ديت شوفوا الرسول ماشي مع ابي ذر رضي الله عنه وارضاه ماشي معه بيتمشوا خارج المدينة والظاهر يعني ايه؟ الجو كان جميل خدوا بعضهم وقعدوا ماشيين لحد ما وصلوا لفين؟ لحد ما وصلوا لجبل احد خارج المدينة - [00:27:20](#) رواه البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد قعدنا

ماشیین لحد ما لقینا احد قدامنا - 00:27:37

فقال خل بالك من التعليم النبوي صلى الله عليه وسلم. فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال يا ابا ذر اي جبل هذا؟ تعرف ده

جبل ايه؟ قلت احد. طب هو الرسول عليه الصلاة والسلام عارف ان ابو زر - 00:27:50

يعرف جبل احد ليه لازمته السؤال ده؟ علشان يقول له ان اللي هقوله بعد كده عن جبل احد مش على سبيل المجال. لا انا اقصد فعلا

جبل احد اللي قدامك ده شف هيقول له ايه؟ يقول له - 00:28:10

ما يسرني الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي البخاري ومسلم ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهباً تمضي علي ثلاثة ايام

وعندي منه دينار الا شيئا ارصده لديني. يا الله - 00:28:24

امتلاك جبل من الذهب ليس من اسباب السعادة والسرور. ما يسرنني ما فيش حاجة تبسطني. لكن انا احتاجه بس في حالتين الحالة

الاولانية قالها اللي هي الاشينا ارصده لدين. طب والحالة الثانية شوفوا الرسول هيقول ايه. يقول الا ان اقول - 00:28:45

به في عباد الله هكذا وهكذا وعن شماله ومن خلفه يعني ايه؟ يعني ايه يمسك الجبل ده يوزع منه يوزع منه على

كل الناس في عباد الله يحدث على اليمين ويحذف على الشمال ويحذف وراءه - 00:29:06

ما بيحدثش قدامه يا اخواني صلى الله عليه وسلم. الدنيا عمره صلى الله عليه وسلم حطها قدامه. يرمى في كل حته. وهو ما عهوش

حاجة من الدنيا صلى الله عليه وسلم. ای - 00:29:26

لو لم يكن هناك اتفاق في سبيل الله على عباد الله فاني اكره وجود المال. احب فقط عشان ينفق في سبيل الله ما يسرني ما يسرني

00:29:36 - ان عندي مثل احد هذا ذهباً تمضى على ثلاثة ايام. وعندي منه دينار الا شيئا ارصده لدين الا ان

به في عباد الله هكذا وهكذا وعن شماله ومن خلفه يقول ابو ذر لسه بيتعمم ابو ذر من الرسول صلى الله عليه وسلم

يُحْكِي وَيُكْمِلُ التَّعْلِيمَ يَقُولُ ثُمَّ مَشَى فَقَالَ - 00:29:59

ان الكثيرين ان الكثيرين احفظوا الكلام ده يا اخواني ان الكثيرين هم الاقلون يوم القيامة. يا سبحان الله الكثيرين تعني الآخرين في

المال في الدنيا في الملك في السلطان. هم القالون القالون يوم القيامة في ايه؟ العملة الوحيدة يوم القيامة هي - 00:30:17

حسنات يا اخوان هم اقلون في الحسنات يوم القيامة. يعني كل الاغنياء ضايعين؟ لا طبعاً مستحيل. في استثناء. اسمع كده الاستثناء

ده. شف الرسول هيقول ايه؟ ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن - 00:30:40

عن شماله ومن خلفه شايفين الدرس اللي خده ابو ذر يا اخواني شايفين؟ بعدين الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ يقول

وقليل ما هم. فعلا قليلين. قليلين قوى. ما هي فتنة كبيرة فعلا. ومش هينجوا منها - 00:31:04

الا اللى فاهم فعلا حقيقة الدنيا يا اخوان الا من قال هكذا وهكذا وهكذا. اللى عنده فلوس بقى يلحق يتصرف فيها بسرعة يلحق ينفق

00:31:19 - فى سبيل الله. يلحق يتخلص من الدنيا بالطريقة اللى ربنا سبحانه وتعالى عايزها يا اخوان

اوجه الانفاق لا حصر لها ولا عدد لو انت فعلا مقدر قيمة الدنيا بالنسبة للاحرة لا يمكن هتخلي عندك شيء ادي ابو ذر يتعلم درس في

غاية الاهمية. علشان كده نقدر نفهم زهد ابى زر بعد ذلك. ما هو خد درس ودرس زى ما بيقولوا ايه؟ درس خصوصى - 00:31:37

هو ماشى مع الرسول الى احد بيتعلم درس والحمد لله انه نقلوا لنا كلنا. عشان كلنا نتعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم. واكثر من

کل ده یا اخوانی اخواتی - 00:31:56

التعليم بالقُدوة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يحذر الناس من الدنيا ثم يتنعم هو بها ابدًا. شوفوا الصحابة ازاى كانت بتوصف

حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. روى مسلم والترمذي واحمد وابن ماجه. لفظ لابن ماجه. عن النعمان ابن بشير رضى الله عنه

قال سمعت - 00:32:09

عمر بن الخطاب يقول رأيت يبقی مین الی رأی؟ سیدنا عمر يقول رأیت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوی يلتوی فی یومی من

الجوع سبحانه الله يلتوي في اليوم من الجوع ما يجد من الدقل. الدقل الذي هو رداء التمر. ما يجد - 00:32:31

من الدقل ما يملأ به بطنه. يا نهار ابيض ازاي ممكن يا اخواني بعد كده الدنيا تكبر فى عينين عمر ابن الخطاب وفى عينين الصحابة بعد

ما شافوا المنظر ده - 00:32:56

لكن تعال بقى قول الف كلمة والف خطاب والف مقال عن الزهد من غير تطبيق مش ممكن هيكون لهم اي قيمة. اللدة لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم قيمة كبيرة قوي انه كانت حياته مثال عملي لكل كلمة قالها صلى الله عليه وسلم. رواه الترمذي وقال

حسن صحيح عن عبد الله ابن - 00:33:08

مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك

وطاء نجيب لك فرش تنام عليها. فقال ما لي ومال الدنيا. ما لي ومال الدنيا. ما انا في - 00:33:28

الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها سبحانه الله شايفين اللي حصل بعد كده؟ الدنيا اتغيرت. والرسول صلى الله عليه

وسلم اللي كان مطاردا ومشرد ومش لاقى حد ينصره. بقى رئيس - 00:33:48

دولة وبقى ممكن في الارض وبقى عنده بيت مال وتجي له الغنايم والجزية من اماكن كتير جدا. كل الدنيا اتغيرت لكن الرسول صلى

الله ما تغيرش سبحانه الله زي ما هو الى ان مات صلى الله عليه وسلم. شايفين عند موته كان ايه اللي بيحصل؟ بصوا كده السيدة

عائشة تروي وتقول - 00:34:04

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيه يأكله ذو كبد يعني ايه ذو كبد اي خلق سواء انسان او حيوان يشمل كل

الانسان وكل الحيوان. وما في بيتي من شيه يأكله ذو كبد الا - 00:34:24

شطر شعير في رف لي. كل اللي عندي هو شطر شعير. في رب ابليس. سبحانه الله. هو ده بيت زعيم الامة وقائد الدولة ما فيهبوش

غير شطر شعير. ما تستغربوش يا اخواني. الرسول عارف قيمة الدنيا. اللي تستغرب منه فعلا - 00:34:44

هو اللي مؤمن بالآخرة وحجمها وما اشتغلش بها. هو اللي مشغول اربعة وعشرين ساعة في اليوم في الدنيا وهو يعلم انها زائلة ما

انفق في سبيل الله ساعة وهو يعلم ان الآخرة باقية. هو ده فعلا تستغرب منه. انما ما تستغربش من واحد عارف ان الدنيا كلها على

بعضها كده - 00:35:04

قطرات عشان كده ما خدش منها وخلاه طول عمره مركز في امر الآخرة ومع كل هذا يا اخواني مع كل هذا الوصف الذي وصفناه

لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:35:24

اما الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش حياة متوازنة سبحانه الله! كما يعمل ويتكسب المال. وكان اذا افاء الله عليهم بشيه كان

له خمس. الفيه هو الغنيمة اللي بتيجي من غير قتال وكان يتزوج النساء وكان ينجب الاطفال وكان اذا حضر الطعام وفيه شاة اكل

من كتفها - 00:35:41

وكان اذا اهديت له بردة من الصوف لبسها صلى الله عليه وسلم. ولم يكن يعتزل الناس او يعتزل الحياة او يعتزل الدنيا مع كل هذا

الكلام عن الدنيا لم يكن يعتزل للدنيا صلى الله عليه وسلم. وكان يجعل اصحابه على الولايات. وكان يعطيهم من الاموال - 00:36:06

وكان يأمرهم بالعمل وينهى صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الكسل والخمول والدعى. اشتغل اشتغل في الدنيا ولو اي شغلانة مهما

كانت بسيطة شوف يقول ايه صلى الله عليه وسلم شوف يقول ايه في الحديث الذي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه

وارضاه قال - 00:36:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يغدو يقول ابو هريرة احسبه قال الى الجبل ثم يغدو الى الجبل فيحتصب

فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من ان يسأل الناس - 00:36:45

وفي رواية خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه. يا الله! شف التوجيه النبوي! اوعى تشحت! لو هتشتغل شيال او بيع حطب

اشتغل ده مش عيب ولا حرام لكن اوعى تشحت وشوف الجمال في التعليم النبوي شوف الجمال في الحديث بيقول ايه - 00:37:06

فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق مش بس ياكل لا يأكل ويتصدق يصبح له قبض على الغير بدل ما تشحت لآ انت اشتغل وتطبق على

الناس شوف التعليم النبوي اوعى تقعد في البيت - 00:37:26

اوعى تقعد عطلان اوعى تقعد زي ما بيقولوا كده ايه عندك بطالة. شوفوا البطالة نزلتها كم في المية؟ اي جزء من هزه البطالة كان

يكرهه صلى الله عليه وسلم يشجع الناس على الشغل. مع كل هذا التخويف من امر الدنيا الا انه قال لك ايه؟ اوعى تقعد في البيت من غير شغل - [00:37:44](#)

هو ده التوازن اللي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقصده في حياته وبهذه النظرة المتوازنة يا اخواني انطلق الصحابة في ارض الله عز وجل يعملون يتكسبون ينفقون على انفسهم - [00:38:04](#)

اهلهم يتاجرون يزرعون يجاهدون في سبيل الله يصيبون الغنائم يتولون المناصب والقيادات يخالطون الناس كل ذلك ومع ذلك لا تمسل لهم الدنيا شيئا في اعينهم يا سبحان الله لا تمسل اي شيء ما اسهل ان يبذلوها في سبيل الله - [00:38:19](#)
ما ايسر ان يتنازلوا عن الدنيا لآخوانهم ما ابسط ان يعطوها حتى لمن لا يعرفون اصل هي ما لهاش قيمة في عيونهم ما لهاش قيمة فعلا علشان كده كان سهل قوي عليهم انهم يدوا الدنيا لاي حد - [00:38:39](#)

تعالوا اذا نعيش مع الصحابة في تعاملهم مع الدنيا تعالوا كده نتعلم من الصحابة ازاى كانوا بيتعاملوا مع قضية الدنيا تعالوا نحكي لكم قصة احنا حكيناها بالتفصيل قبل كده في بتوع الشام - [00:38:55](#)

لما كنا بنتكلم على فتوح الشام اديناها درس كان تعالوا نتكلم على قصة عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه انتم عارفين طبعا ان عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزلوا اول ما اتولى الخلافة اول عمل من اعمال سيدنا عمر انه عزل سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه - [00:39:09](#)

عزله وهو في قمة انتصاره الساحق على جيوش الامبراطورية الرومانية الرهيبة. عزلوا بعد موقعة اليرموك. انتم عارفين اللي يرموك متين الف رومي اتغلبوا من تسعة وثلاثين الف مسلم بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه - [00:39:29](#)

الله تعالوا نشوف عظمة كل المشاركين في هذا الحدث في حدث عزل خالد ابن الوليد رضي الله عنه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين تعالوا شوفوا عظمة عمر ابن الخطاب. اللي عزله سيدنا خالد. شوفوا عظمتة. قال عمر بن الخطاب اني لم اعزل - [00:39:49](#)

عن سخطة ولا عن خيانة ولكن الناس فتنوا به. فخشيت ان يوكلوا اليه ويبتلوا به. شايفين قد ايه يا اخواني عمر عنده فهم عميق شايفين بيفكر ازاى؟ شايفين بيفكر في ايه؟ فتوح الشام كانت وسيلة لدخول الجنة. فان كانت هذه الوسيلة هتبعدها عن - [00:40:12](#)
لا بلاش شوفوا قد ايه الفكر عمر يريد ان يدخل بالناس الى الجنة لا ان يدخل بهم الى الشام. مش القضية الاخيرة في حياة المسلمين هي معركة او موقف او جيش لا. القضية قضية دنيا واخرة. الناس فتنن بخالد رضي الله عنه وارضاه. اعتقدت ان - [00:40:35](#)
مصر من عنده وليس من عند الله عز وجل. كل اما يكون خالد موجود ينتصره. ولما خالد يرجع في مكان ثاني يتغلبوا. يبقى النصر جاي من عند خالد. الفهم ده - [00:40:55](#)

بمنتهى الخطورة في خطورة شديدة جدا على عقيدة الناس. سيدنا عمر بن الخطاب علشان هو حريص على حياة الناس في الجنة مش حياة هم في الشام عزل سيدنا خالد ابن الوليد. يا الله! عزله وهو في اشد الاحتياج اليه. جيوش المسلمين موزعة - [00:41:05](#)
بين فارس والروم ومصر خالد نصر لعمر بن الخطاب لكن عزلوا كل الاراضي اللي دخلها سيدنا خالد بن الوليد ثم ملك المسلمين هي في الآخر في ملك عمر ابن الخطاب امير المؤمنين. لكن برضو مش مشكلة. مش مشكلة الاراضي تزيد. مش مشكلة انتصارات - [00:41:25](#)

تتوالى لا مش هي دي القضية القضية قضية دنيا واخرة يا ترى الناس اللي هتكسب في المعركة دي هتخش الدنيا ولا هتخش الاخرة؟ هي دي القضية اللي شاغلة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ومش عمر ابن - [00:41:45](#)

الخطاب رضي الله عنه مش عمر الذي يعزل خالدا علشان مشاكل شخصية او علشان خلافات قديمة زي ما بعض المستشرقين او بعض الناس اللي فتنن بمناهج المستشرقين. مش عمر اللي ضحي بالجيش بتاعه علشان حاجات بينه وبين خالد رضي الله عنه وارضاه - [00:42:00](#)

ويعلم ايضا يا اخواني من سيرة عمر ابن الخطاب هو عمر انت اتفتن بالدنيا. الدنيا غيرت ناس كثير لكن عمرها ما غيرت عمر رضي

الله عنه وارضاه القضية ان حسابات الدنيا في ذهن عمر لا تساوي شيئا الى جوار حسابات الآخرة. اه مطلع جيوش يفتح البلاد واه
ناخذ غنائم وسبايح - [00:42:20](#)

لو انا عشت في الدنيا لكن مش على حساب الآخرة ابدًا. عمر يا اخواني اوقف الفتوح وخلي بالك من الكلام ده كويس. واحنا شرحناه
بالتفصيل في التحفاز عمر اوقف الفتوح في فارس في سنة سبعتاشر هجرية علشان سبب عجيب. سبب انا اعتقد انه لم يتكرر في
الأرض ولا مرة - [00:42:41](#)

الا في هذه المرة فقط اوقف الفتوح لكثرة الغنائم. يا سبحان الله! الفلوس كترت. الناس فتنت في الدنيا الناس اتغيرت يبقى لأ بلاش
فلوس نقلل شوية من الاموال نوقف الفتوحات والانتصارات نحارب - [00:43:02](#)

على المسلمين من الدنيا. عمره ما نسي كلمة الحبيب صلى الله عليه وسلم. فاتقوا الدنيا قعد طول عمره على حذر تام من الدنيا.
عشان كده عزل سيدنا خالد. عشان الناس ما تفتنش بالدنيا - [00:43:22](#)

شايفين قد ايه العمق اللي عنده؟ شايفين قد ايه بيضحى؟ بيضحى بعزل اكبر قائد من قواده في اخرج اللحظات علشان خايف على
ناس من الفتنة هو ده القائد الناجح يا اخواني. هو ده القائد المسلم اللي ينفع يكون قائد للمسلمين - [00:43:41](#)

تعالوا نشوف موقف ابي عبيدة ابن الجراح هو عازل سيدنا خالد وعين ابو عبيدة ابن جراح. تعالوا نشوف موقف ابي عبيدة ابن
الجراح الزعيم الجديد للشام اصبح رئيسا لقطاع ضخم جدا من الدولة الاسلامية. اصبح امير الشام وما ادراك ما الشام. الشام من
اغنى - [00:43:59](#)

الولايات الاسلامية في ذلك الوقت بعد ان فتحت اصبح امير الشام جاله خطاب التعيين يا اخواني. يا ترى عملية الخطاب المهم قوي
قوي قوي ده؟ الخطاب اللي معظم سكان الارض - [00:44:19](#)

سطر واحد منه الناس بتتمنى انها تكون اميرة على شركة صغيرة قد كده او على قطاع او على مصلحة. تخيل اللي اصبح امير على
الشام عمل ايه في الخطاب ده - [00:44:32](#)

عارفين عمل ايه؟ اخفى خطاب العزل خباه مش عايز يبقى رئيس مش عايز يبقى زعيم سبحان الله لم يعلم خالد بن الوليد بانه عزل
وان ابا عبيدة اصبح رئيسا للقوم. ما قلهمش. شوية وجاي له خطاب ثاني من عمر ابن الخطاب. اصل عمر ابن الخطاب - [00:44:43](#)
رضي الله عنه عارف ابا عبيدة كويس قوي قوي. عارف انه هياخد الخطاب وهيخبيه وهيرفض الامارة. فبيعت له خطاب ثاني عشان
لو خبي الخطاب الاولاني يستحي بقى من الخطاب الثاني وينفز كلام سيدنا عمر ابن الخطاب. فجاي له خطاب ثاني يأمره بعزل سيدنا
خالد ابن الوليد. خبي الخطاب الثاني - [00:45:03](#)

لحد ما الموقعة خلص ووصل الخبر لخالد ابن الوليد من طريق ثاني. يعني في واحد ثاني قال له ده عمر ابن الخطاب عزلك وعين ابو
عبيدة وهو ما يعرفش اصلا ان ابو عبيدة اتعين. سبحان الله! فراح بسرعة لابي عبيدة. اسرع اليه يلومه سيدنا خالد - [00:45:23](#)
بيلوم ابو عبيدة. بيلومه على ايه؟ بيلومه علشان هيبقى هو ريس مطرحه؟ ولا قال له اكيد انت بعث له وقلت له حاجة ولا عملت في
مقلب ولا حاجة لا لا سبحان الله يلومه على تأخير العزل. بيلومه انه ليه ما قتلش من بدري؟ ليه سايبني ريس عليك وانت الرئيس -
[00:45:43](#)

ليه ما قتلش ان انت الامير دلوقتي اللي سايبني اوجه الاوامر لك ولغيرك وانت الرئيس دلوقتي يقول ابو عبيدة اسمع كلام ابو عبيدة
بقى ده كلام يتسائل بالدهب واغلى من الذهب والله يا اخواني - [00:46:03](#)

ابو عبيدة يقول لخالد رضي الله عنه يقول وما سلطان الدنيا اريد شايفين الفقه؟ وما سلطان الدنيا اريد؟ ومال الدنيا اعمى انا عارف
كويس قيمة الدنيا. وما سلطان الدنيا اريد؟ ومال الدنيا اعمل. وانما ترى فيصير الى زوال وانقطاع - [00:46:17](#)

ما ترى يا خالد من الملك والامارة والسلطة؟ كل ده هيروح. هتفرق ايه بقى لما ابقى امير ولا ابقى مأمور؟ كل ده هيروح. وانما اخوان
وقوام بامر الله تعالى. احنا الاتنين الحاكم والمحكوم القائد والجندي. انما نحن اخوان - [00:46:40](#)

قوام بامر الله تعالى وما يضر الرجل. شف التفكير وما يضر الرجل ان يلي عليه اخوه في دينه ولا تفرق انك تبقى امير او تبقى مأمور.

ما احنا كلنا شغالين لله عز وجل. بل يعلم الوالي. خلي بالك من الكلام. بيقول له يا ريت يا ريت - [00:47:00](#)
مأمور ما يبقاش امير بل يعلم الوالي انه يكاد ان يكون ادناهما الى الفتنة ادناهما الى فتنة الامارة فتنة الدنيا الوالي ده في وضع خطر
انا مش عايزه بل يعلم الوالي انه يكاد ان يكون ادناهما الى الفتنة واوقعهما في الخطيئة لما يعرض له من الهلكة الا - [00:47:20](#)
من عصم الله عز وجل وقليل ما هم نفس كلمة الحبيب صلى الله عليه وسلم وقليل ما هم فقه بعد نظر وضوح رؤية قليل قوي قوي
قوي من الامراء اللي مش بيقع في فتنة الدنيا يا اخوان - [00:47:44](#)

انني ازعل على الامارة اذا كانت الامارة اخطر على ديني. الامارة هتصعب علي امتحان الدنيا. ليه اقل امتحان الدنيا بتاعي صعب؟
مسكين فعلا هذا الذي لا يفهم حقيقة الدنيا. مسكين بيحاول يصعب على نفسه الامتحان. وهو بالعافية بيعدي. ليه تصعب على نفسك؟
شف - [00:48:02](#)

اللي كان عند ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه ثم قام لسه عظمة ابو عبيدة ما انتهتش اسمعوا بيقول ايه؟ ثم قام ابو
عبيدة وخطب في جيش المسلمين يعظم من امر خالد - [00:48:22](#)

اوعوا تفتكروا ان خالد اتعزل عشان هو ضعيف. او عشان هو غلطان او عشان فيه عنده نقص. او في عنده مشكلة لا. يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله. نعمة العشيرة. الله - [00:48:38](#)

ما حدش يفتكر ان خالد اتعزل لنقص في دينه او ضعف في رأيه ابدأ. الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه يمدحه. سماه سيف الله
تخلوا سيف من سيوف الله. نعمة فتى العشيرة. شوفوا عظمة ابي عبيدة ابن الجراح لما يقول الكلام ده - [00:48:57](#)

الموضع ده يعظم من القائد اللي اتعزل وهو اتحط مكانه مش يذكر سيئات السابقين وشوفوا ده كان بيعمل كذا ويعمل كذا وتظهر
الغرقة الفضايح والمشاكل القديمة وهو اللي جه ما شاء الله حل كل المشاكل لا يعظم الامر خالد وزعلان قوي قوي ان هو اللي هيبقى

امير - [00:49:17](#)
كل ده ليه يا اخواني كل ده عشان عارف قيمة الدنيا عشان عارفها لو ما كانش عارفها كان زمانه فرحان قوي قوي انه بقى امير للشام

تعالوا بقى للعظمة الكبيرة قوي قوي - [00:49:37](#)
تعالوا عظمة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه تعالوا شوفوا الراجل اللي كان في اعظم درجات المجد في اعلى درجات التفوق

والانتصار يا اخواني جيش المسلمين في الشام قبل ما يجي سيدنا خالد كان في ازمة خطيرة - [00:49:50](#)
كان في ازمة خطيرة كان مش عارف يحقق الا نصر بسيط ضعيف. وقعد شهور مش عارف ينتصر. وسيدنا خالد ما شاء الله في

العراق كان الانتصارات واحد والثاني والثالث والخمستاشر في العراق. وبعدين سيدنا ابو بكر فكر ينقل سيدنا خالد من العراق عشان
ينجد جيوش الشام. لما - [00:50:08](#)

فجه سيدنا خالد من العراق للشام وهو في طريقه لجيش الشام حقق خمس انتصارات في الشام. قبل ما يقابل جيش الشام اصلا.
تخلوا وبعد ما قابل جيش الشام كانت موقعة اليرموك الخالدة. يعني سيدنا خالد كان عامل شغل ما حدش يتصوره حتى في الناس

اللي عايشين معه. حتى - [00:50:28](#)
من الصحابة اللي كانوا عايشين معه سيدنا ابو بكر كان بيقول اعجزت النساء ان يلدن مثل خالد؟ ما فيش واحد تاني زي خالد؟ شف

مخالف في هذه القمة الانتصار يجي يتعزل - [00:50:48](#)
يا ترى كان رد فعله ايه سبحان الله خالد في كل هذا الطريق في كل هذه الانتصارات لم يقل كلمة انا مرة واحدة كان دائما ينسب الامر

الى الله عز وجل - [00:51:01](#)
شوفوا بموقعة اليرموك احد الجنود المسلمين يقول بعد ان نظر الى اعداد الروم الهائلة متين الف يا اخوان متين الف يقول ما اكثر

الروم واقل المسلمين ما اكثر الروم متين الف واحنا ايه؟ واحنا تسعة وثلاثين الف. ما اكثر الروم واقل المسلمين؟ سمعوا خالد ابن
الوليد - [00:51:16](#)

سبحان الله شوف يقول له ايه قال في ثقة شديدة راجل بيتكلم واثق من نفسي وواثق من ربه سبحانه وتعالى يقول اصمت ايتها

الرجل ما اقل الروم وما اكثر المسلمين. يا سبحان الله! الروم ميتين الف. والمسلمين تسعة وتلاتين الف لكن خالد يقول - [00:51:39](#) هذا الكلام يا اخواني عن يقين عن يقين فعلا بل ما اقل الروم واكثر المسلمين وبعدين يقول له ايه؟ انما تكثر الجنود الفقه بقى انما تكسر الجنود بنصر الله عز وجل - [00:52:02](#)

وتقتل الجنود بالخذلان لا بعدد الرجال ووالله خلي بالك الكلام ده من ذهب واغلى والله. خلي بالك بيقول ايه؟ ووالله لوددت ان الاشقاء الاشقر ده الفرس بتاعه ان الاشقر براء من توجيهه توجيه يعني المة الاشقر كان مريض الفرس بتاع سيدنا خالد - [00:52:17](#) مريض في موقعة اليرموك فكان راكب فرس تاني بيقول والله كان نفسي يكون الفرس بتاعي سليم وانهم اضعفوا في العدد. يا ريت الرومان ربعميت الف والفرس بتاعي سليم. يعني الفرس بتاعي بميتين الف رومي. سبحان الله! نفسنا في واحد زي خالك - [00:52:41](#) نفسنا في واحد زي خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه والوضع هيتغير ان شاء الله طالب ابن الوليد لما جاله قرار العزل. عمل ايه سلم الراية بمنتهى البساطة الى ابي عبيدة ابن الجراح - [00:53:01](#)

قال الله ما علي ان اقاتل في سبيل الله قائدا ام جنديا؟ ما دام ذلك كله في سبيل الله هتفرق ايه اذا كنت قائد ولا جندي؟ ما كله في الاخر في سبيل الله. مش انا عايزك برننا؟ هترضيه بكرسي الحاكم او في كرسي المحكوم؟ في كرسي القائد او في كرسي - [00:53:15](#)

جندي في الاخر انت بترضي ربنا خلاص ارضيه بالطريقة الا امير المؤمنين شايفها. حطني هنا حطني حطني هنا حطني شوفوا قد ايه البساطة في التفكير شوفوا قد ايه العمق في النظرة ثم قام يخطب في الجيش ويقول خلي بالك من شوية ابو عبيدة بيقول ايه؟ بيقول خالد - [00:53:35](#)

سيف من سيوف الله نعمة فتى العشيرة. ده كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته منه. خالد يقوم يخطب في الناس ويقول لهم ايه؟ بعث عليك امين هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله ما قالش هو احسن مني في ايه - [00:53:55](#)

ما قالش هو عمل ايه يا ابو عبيدة قبل ما اجي من العراق ما قالش انا اتظلمت كل مشكلتي وكل خطأي اني بنتصر على طول اني بكسب على طول الناس هتفتن بيا انا ما عملتش حاجة غلط - [00:54:15](#)

قالش طب ما تيجي نعمل لجنة تحقيقات مخدش مجموعة من الصحابة وعمل جيب من الجيوب وكل الجيش يا اخواني كان بيحبه حب لا يوصف لو كان قال الكلام ده كان ممكن يعمل فتنة لكن هو مش عايز ما عملش فتنة. ليه يعمل فتنة؟ علشان الدنيا؟ طب ما هو عارف قيمة الدنيا. هي الدنيا تساوي ايه؟ ما تساويش - [00:54:28](#)

ما فيش حاجة يبقى له الفتنة هو ده خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه ايه قيمة الدنيا يا اخواني في عين خالق ابن الوليد؟ خالد خاض معارك كثيرة كثيرة - [00:54:48](#)

عشرات حتى قيل تجاوزت مائة منتصرة فيها جميعا دون هزيمة واحدة. وغنم غنائم شتى وربح اموالا عظيمة فماذا ترك بعد موته ده جه سيدنا خالد ايه التركة بتاعته؟ لقد ترك فرسا - [00:55:01](#)

وسلاحا وغلاما فرسا وسلاحا وغلاما من كل هذه الدنيا. لم يحتفظ الا بهذه الاشياء وعمل بها ايه هذه الاشياء؟ عمل ايه بالفرس؟ وعمل ايه بالسلاح؟ وعمل ايه بالغلام؟ سابهم لا ولاده؟ لا والله - [00:55:20](#)

قال ارسلوها الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الى امير المؤمنين وقال اجعلوه اجعلوه في سبيل الله هذا السلاح اجعلوه عدة في سبيل الله. لكن سبحان الله يا خالد من يستطيع ان يحمل سيفا بعد موته - [00:55:40](#)

من يستطيع ان يركب خيلك يا خالد؟ لا احد اين ذهبت امواله وغنائمه يا اخواني؟ راحت فين كل الفلوس اللي حصلها؟ على مدار سنوات الجهاد الطويلة انفقها كلها في سبيل الله - [00:56:01](#)

كان جوابا عظيم الجود. كريما واسع الكرم. يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. ما تستعجبوش هو تلميذ نجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارفين ايه اكثر حاجة كانت بتمتع سيدنا خالد في حياته - [00:56:14](#)

اكتر حاجة كانت بتمتعه في دنيته ايه هي الدنيا بتاعة سيدنا خالد؟ يقول سيدنا خالد بن الوليد ما من ليلة يهدى الي فيها عروس انا لها محب. او ابشر فيها بغلام احب الي من ليلة - [00:56:32](#)

خلي بالك بقى ايه اللي بيحبه اكتر من العروس واكتر من الغلام احب الي من ليلة شديدة البرد كسيرة الجليد في ثرية من المهاجرين اصبح فيها العدو. يا سلام هي دي متعته في الدنيا مش السلطة ولا الامارة ولا الفلوس ولا النساء ابدأ. الجهاد في سبيل الله -

[00:56:50](#)

والجهاد الصعب الخطير في البرد والليل والجيش القليل والعدو الكثير هو ده خالد ابن الوليد هي دي متعته شوفوا كان بيقول ايه وهو نايم على فراش الموت وهو بيموت بعد اما الحياة طويلة الجهاد انقضت - [00:57:13](#)

يقول لقد طلبت القتل في مضاله في كل حنة ممكن يكون فيها موت رح. لقد طلبتم القتل في مظانه. فلم يقدر لي الا ان اموت على فراش وما من عملي شيء ارجى عندي بعد التوحيد اكتر حاجة اتوقع ان هي تنجيني يوم القيامة ارجع - [00:57:29](#)

عندي اكتر حاجة بعد التوحيد ايه؟ قال من ليلة بتها وانا متكرس انا ماسك الدرع بتاعي والسماء تهل المطر نازل فوق دماغي ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار دي اكتر حاجة يتوقع ان هي تدخله الجنة. ارجى عمل عند خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. ثم

قال كلمته المشهورة وهو يبكي - [00:57:54](#)

رضي الله عنه وارضاه يقول لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم وها انا اموت حتى انفي

كما يموت العير فلا نامت اعينا الجبناء - [00:58:20](#)

سبحان الله حياة عظيمة خالدة انتم فاكرين يا اخوان ان ضرب السيوف او رمي السهام ما كنش بيؤلم خالد بن الوليد؟ لا كان بيؤلمه ما هو بشر. لكنه بقي حقيقة الدنيا - [00:58:39](#)

علم انها ايام قليلة يقضيها ثم يموت علم ان الله عز وجل ان كتب عليه الما فسيناله وان لم يحارب اصلا وان كتب عليه موتا واجهه

وان كان على فراش - [00:58:51](#)

وان كتب له نجاه يا اخواني ماذا سيحدث؟ والله سينجيه ولو من مائة معركة فلا نامت اعين في بناء عاش خالد بن الوليد في الاسلام

كم سنة اربعتاشر سنة بس - [00:59:06](#)

اربعتاشر سنة كل حياته في الاسلام اربعتاشر سنة لكنها اثقل من الف الاعوام من اعمار الرجال الاخرين ما فقهوا الدنيا وما فطنوا

حقيقة الآخرة وما فقهوا حقيقة الاسلام يا اخواني - [00:59:22](#)

لما مات خالد ابن الوليد ارتفعت الاصوات النساء تبكي بكاء شديد في بيته وفي المدينة منورة بكامله. فليل لعمر بن الخطاب ارسل

اليهن فانهن. امنع النساء من هذا البكاء. فقال - [00:59:38](#)

وخلي بالك من كلام سيدنا عمر فقال عمر وما عليهن ان ينزفن من دموعهن على ابي سليمان شوفي الكلمات وما عليهن ان زدنا من

دموعهن على ابي سليمان على خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه ثم قال عمر على مثل ابي سليمان تبكي - [00:59:54](#)

البواكي قد سلم في الاسلام سلمة لا ترتق. الاسلام جرح جرح لا يلتئم. هو ده الطالب ابن الوليد ثم قال عمر بن الخطاب كان والله

يصف خالد بن الوليد يقول كان والله سدادا لنحور العدو ميمونا - [01:00:17](#)

امه ام خالد ابن الوليد رضي الله عنه كانت تبكيه بعد موته وتقول انت خير من الف الف من الناس اذا ما كبت وجوه الرجال اشجاع

انت اشجع من غضنتر يزود عن اشبال. اجواد فانت اجود من سيل غامر. يسيل بين الجبال - [01:00:36](#)

قصيدة طويلة هذا جزء منها سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال من هذه قالوا ام خالد قال عمر طبقت صدقة والله

ان كان لك ذلك ان كان لك ذلك خير من الف الف من الناس يقسم عمر ان كان لك ذلك سبحان الله - [01:01:03](#)

هذه يا اخوان هي الدنيا في منظور خالد وفي منظور عمر وفي منظور ابي عبيدة وفي منظور صحابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم اين الدنيا في عيونهم يا اخواني - [01:01:29](#)

اين الدنيا في عيون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا قيمة لها يستوي عندهم ان يقودوا او يقادوا بغيرهم من المسلمين

اذا قالوا لم يفتنوا بامرة ولا سلطان. واذا انقادوا لم يحسدوا قائدا ولم يرغبوا في قيادة - [01:01:41](#)

اذا اتتهم الدنيا لن يفرحوا بها. وعلموا انها ستأتيتهم راغمة لو ارادها الله لهم واذا ولت عمه الدنيا لم يحزنوا عليها وعلموا انهم لا نصيب لهم فيها. ان ارادها الله لغيرهم - [01:01:58](#)

علموا ان الدنيا ما هي الا معبر للآخرة. علموا ان الدنيا ارض مؤقتة يعيشون فيها فترة مؤقتة ثم يغادرون الى لا زوال فيها ولا فناء. وعلموا يا اخواني ويا اخواتي علموا ان درجاتهم في الدار الآخرة على قدر ما يحصدون في الدنيا من الاعمال - [01:02:14](#)

صالحة لذلك لن يضيعوا لحظة في غير سبيل الله لن يهتموا لحظة بآخر في الدنيا الزائف ابدًا. نظر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الى الدنيا بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:34](#)

الدنيا لا تعدل جناح بعوضة. الدنيا كبش اسد ميت. الدنيا شجرة في صحراء كبيرة. الفقر لا يخشى منه ولكن يخشى من زهرة الدنيا وزينتها. الدنيا اختبار والله ناظر ما نعمل فيه. الاكثرهم هم - [01:02:49](#)

كلنا يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وشماله ومن خلفه التنافس على الدنيا مهلك التنافس على الدنيا مهلك يا اخواني. معاني رسخت في عقول وقلوب ودماء وجوارح الصحابة. فما عادوا يتكلفون ذلك بل - [01:03:09](#)

اصبح ذلك لهم فطرة واصبح ذلك لهم طبيعة. هي طبيعتهم كده. ماشيين من اول ما عرفوا الدنيا لحد ما ماتوا في الدنيا وهم على نفس النفق فهموا خلاص وعمر الفهم ده ما راح من اذهانهم - [01:03:31](#)

وفي ذات الوقت يا اخواني لم يعتزلوا الدنيا ابدًا ما تركوا الناس دون دعوة وما تركوا الكفار دون جهاد وما تركوا بيوتهم دون انفاق وما تركوا انفسهم دون زواج وما تركوا الارض دون اصلاح - [01:03:47](#)

رحم وبناء واعمار لقد استخلفهم الله في الارض واستعمرهم فيها فقاموا بذلك حق القيام. ولم يصبهم في ذلك وهن ولا دخن بهذه النظرة المتوازنة ثار الصحابة في طريق الدنيا المليء بالاشواك - [01:04:03](#)

لكنه سبحانه الله لم يجرحوا في دينهم لم يصابوا في عقيدتهم ولم ينقصوا ابدًا من اخلاقهم. لذلك وصل الصحابة اخواني وصل الصحابة الى ما ارادوا ان يصلوا اليه وصلوا الى الجنة - [01:04:22](#)

فوصلوا الى النعيم المقيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار قال لما فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم فستذكرون ما اقول لكم - [01:04:39](#)

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله - [01:05:00](#)